مفتوح بفتح الواو وسكون القاف على مثال تذهب فنقلوا حركة الواو الى الساكن
الصحيح قبلها وهو القاف وقلبوا الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الآن والثاني وهو
المشبه في الزيادة دون الوزن كان تبني من البيع او من القول اسما على مثال تحلئ
بكسر التاء الفوقانية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام القشر الذي على
وجه الاديم مما يلي منبت الشعر فانك تقول بعد الاعلال تبيع بكسرتين متواليتين
بعدهما يا تحتانية ساكنة والاصل تبيع بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلب
كسرة اليا التحتانية الى البا الموحدة وتقيل كذلك بكسرتين متواليتين بعدهما يا
تحتانية ساكنة وهذه اليا الساكنة منقلبة عن الواو واصله تقول بكسر اوله وسكون
ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة الواو الى القاف فقلبت الواو يا لسكونها بعد الكسرة فاعلاله
بالنقل والقلب واعلال تبيع بالنقل فقط وانما كان تبيع وتقيل موافقين للفعل في
زيادة حرف دون وزنه لان فعلولهما التا ولان مثلا بكسر الاول والثالث من الابنية المختصة
بالاسما فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما معا وجب التصحيح ليمتاز
عن الفعل فالاول وهو المشبه فيهما معا نحو ابيض واسود وصحيين فانهما اشبها
اكرم في الوزن وزيادة الهمزة فلو اعلا لقيل فيهما اباض واساد فيلتبسان بالفعل
ولما كان هذا مظنة سوال وهو ان يقال وجدنا من الاسما ما اشبه الفعل في الوزن والزيادة
معا ومع ذلك دخله الاعلال كيزيد علما واشار الى جوابه بقوله واما نحو يزيد علما المنقول
من الفعلية الى العلمية بعد ان اعل اذ هو فعل مضارعا الا انه اعل بعد العلمية ومن
ذلك ابان مقصورا من لم يصرفه فان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به واما من صرفه فهو
عنده فعال وليس من هذا الباب والثاني وهو المباين في الوزن والزيادة معا نحو مخيط بكسر
الميم فانه مباين للفعل في كسر اوله وزيادة الميم هذا التوجيه هو الظاهر والتبعات لمن يكسر
حرف المضارعة لغلته وقال الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة واللفظ له
وكان حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته وهي الميم خاصة بالاسماء وهو مشبه تعلم
اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى
اما شبهه به لفظا فواضح واما شبهه به معنى فلان كلا منهما يكون آلة وصيغة مفعال مقصودا
به المبالغة كمعطى للكثير العطا فسوى بينهما في التصحيح وقد يقال من حيث البحث
انه لوضح ما قالا اي الناظم وابنه للزم ان لا يعل مثال تحلئ لانه يكون مشبها لتحسب
وزنه بكسر حرف المضارعة في اللغة المذكورة وفي زيادته وهي التا واللازم باطل فالملزوم
مثله ثم يقال على سبيل التنزل وارخاء العنان لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكرا
اي الناظم وابنه من ان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم بكسر حرف المضارعة
لم يلزم العرب الجميع بل يلزم من يكسر حرف المضارعة فقط دون غيرهم والجواب
ان ما ذكره الناظم وابنه من ان علة التصحيح في مخيط الحمل على مخياط مرادهما انه مقصور
منه كما جنح اليه الخليل قال سيبويه سالته يعني الخليل عن مفعل لاي شي اتم
ولم تجر مجرى الفعل فقال لان مفعلا انما هو مفعال لانهما في الصفة سواء وقد يعتورن الشي
الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال ثم قال سيبويه فاما اتمت لما زعم
الخليل من انها مقصورة من مفعال ابدا انتهى وهذه العلة موجودة في لغة الجميع فلا ينتقض

بمثال

بمثال تحلئ لانه ليس مبنيا على فعل كما قال المبرد بل ذهب الى تصحيحه فاجاز تبيئع وتقول
بالتصحيح والى هذه المسالة اشار الناظم بقوله . ومثل فعل في ذا الاعلال اسم . ضاهى مضارعا
وفيه وسم . ومفعل صحح كالمفعال . المسالة الثالثة المصدر الموازن لافعال بكسر الهمزة او استفعال
نحو اقوام واستقوام فانه يحمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى ما قبله ثم تقلب الفا
لتجانس الفتحة فيلتقي الفان ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
واختلف النحويون في المحذوفة والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف وحصول
الاستثقال بها واليه ذهب الخليل وسيبويه واختاره الناظم وذهب الاخفش
والفرا الى ان المحذوفة بدل عين الكلمة ثم بعد النقل والقلب والحذف يوتى بالتا الزائدة على
التانيث عوضا من الالف المحذوفة سوا قلنا انها الاولى او الثانية ولكن المعهود في التا
انما تعوض من الاصول وهذا يقوي ما اختاره الاخفش فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف
التا التي جعلت عوضا فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه كقولهم اراه اراه ولجابه
اجابا حكاهما الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام الصلاة والاصل واقامة الصلاة
فحذفت التا لسد الاضافة مسدها ولمشاكلة وايتاء الزكاة والى هذه المسالة اشار الناظم
بقوله . والف الافعال واستفعال . ازل لذا الاعلال والتا عوض . وحذفها بالنقل ربما عرض . المسالة
الرابعة صيغة مفعول بعد النقل والحذف ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين
لالتقاء الساكنين والصحيح عند سيبويه انها الثانية لما ذكرنا من انها زايدة وقريبة من الطرف
وذهب الاخفش الى ان المحذوف عين الكلمة لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير
هذا الموضع فحذفها اولى ويجب ايضا في ذوات الواو الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا ينقلب
اليا واوا فتلتبس ذوات اليا بذوات الواو ومثال الواوي مقول ومصوغ والاصل مقوول ومصووغ
بواوين الاولى عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى
ساكنان وهما الواوان فحذفت واو مفعول عند سيبويه وعين الكلمة عند الاخفش ويظهر
اثر الخلاف في الميزان فوزنه على الاول مفعل وعلى الثاني مفول ومثال اليائي بيا النسب
مبيع ومدين اصلهما مبيوع ومديون نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان
فحذفت واو مفعول ثم كسر ما قبل اليا لئلا ينقلب واوا فتلتبس بالواوي وعين الكلمة عند
الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوي ومذهب
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحل عند الثاني ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف القياس
فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلت لا نسلم انها علامة بل اشباع
الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا نادرا ومعوذا بنقل ضمة الواو الى ما قبلها والعلامة انما هي
الميم بدليل ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع
الزايد والاصلي فالمحذوف هو الاصلي كاليا في غاز دون التنوين واذا التقى ساكنان
والاول حرف مد حذف الاول كما في قل وبع وخف قلت كل ذلك انما يكون اذا كان
الثاني من الساكنين حرفا صحيحا فليس كذلك بل هما حرفا علة وبنو تميم تصحح اليائي دون الواوي
لان اليا اخف عليهم من الواو فيقولون مبيوع ومخيوط كما يقولون مضروب وذلك
مطرد عندهم قال شاعرهم وهو يصف الخمرة . وكانها تفاحة مطيوبة . وكان القياس
ان يقولوا مطيبة كمبيعة ولكنه اتى به على الاصل وقال العباس بن مرداس . قد كان قومك

Copyright © King Saud University